

ولقد تمسك بها الصحابة - رضي الله عنهم - فخضعت لهم الدنيا , إن الإسلام هو دين حركة وتفاعل مع الحياة ، وهو دين تدافع بين الخير والشر (الحق والباطل) ، وهو بهذا المعنى حركة تغيير إصلاحي شامل ، ومن هنا فإن خصائص النظم الإسلامية هي نظم تغيير تهدف إلى تحقيق المشروع الإسلامي الحضاري. وإن بعد "التغيير" وبعد "طبيعة المشروع الحضاري" ، هذين البعدين هما مصدر خلق الاختلافات والتباينات في ظاهرة الحركات الإسلامية في العالم العربي. فهناك اختلاف حول سياسات وأساليب التغيير وأدواته ومراحله. وايضاً هناك اختلاف حول اولويات وماهية وبرامج ومراحل تطبيق المشروع الحضاري (وبهذا المعنى فإن تحقيق هذا الهدف الحضاري ليس حكراً على حركة معينة). كما وضع الإسلام نظاماً عديدة , ظهرت من خلالها شخصية الدولة الإسلامية وكشفت عن حيويتها ومقدرتها على البقاء بتطور أنظمتها خلال تاريخها. وفي دراستنا هذه نُلقي الضوء على النظام السياسي في الإسلام الذي تميز عن الأنظمة السياسية الأخرى بمميزات فريدة ,